لان الكلام فيه دخول ان وهو ليس بلازم ان يكون شرطا بهذا المعنى لجزائها بل قد يكون
كذلك نحو ان كان لي مال فانا احج وقد يكون سببا نحو ان كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود وقد يكون لا شرطا ولا سببا نحو ان كان زيد ابي فانا ابنه وان كان النهار
موجودا فالشمس طالعة وان اراد الشرط النحوي وهو ما يقع بعد ان ونحوها معلقا
عليه مضمون جملة اخرى فالصورة غير صحيحة لصحة قولك ان جاء زيد وان
لم يجي اكرمك والجواب ان المراد الشرط النحوي ونحو ان جاء زيد وان لم يجي اكرمك ليس
بصحيح على كون ان للشرط وسيذكر المصنف هذا في الباب الثاني الجملة المعترضة
فيما تتميز عن الحالية قال في الشرح وهذه هي التي يسميها بعض المتاخرين بالمتصلة
والوصلية يقع في كلامهم انها تستعمل بدون واو وانما معناه انك تجعل لبعض الشرط
محذوفا مع العاطف لانك تقدر المحذوف هو العاطف فقط كما يسبق الى بعض
الاذهان لان حذف العاطف بمفرده قليل انتهى واقول فيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم
ان هذه هي التي يسميها بعض المتاخرين بالمتصلة والوصلية وانما هي ان الشرطية غير
الوصلية لان هذه قدر لها معطوف عليها وتلك لا يقدر لها بل تكون مقرونة بالواو وقد تكون
غير مقرونة بها وقد اشار التفتازاني في نحو هذا الى ذلك حيث قال في مطوله واما الواو
الداخلة على الشرط المدلول على جوابه بما قبله من الكلام وذلك اذا كان ضد الشرط
المذكور اولى بالاستلزام لذلك الكلام السابق الذي هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط
كقولك اكرمه وان شتمني واطلبوا العلم ولو بالصين ذهب صاحب الكشاف الى انها للحال
والعامل فيها ما تقدمه من الكلام وعليه الجمهور وقال الجنزي انها للعطف على محذوف
وهو ضد الشرط المذكور وقال بعض المحققين من النحاة انها اعتراضية ونعني
بالجملة الاعتراضية ما يتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى وقد يجي بعد تمام الكلام واما
ثانيا فلانه لا ينبغي ان يكون ما ذكر معنى كلامهم بل معناه انها تستعمل من غير ذكر الواو
وغير تقديرها محذوفة واما ثالثا فلان الواو الداخلة على الوصلية هي واو الحال لا
العطف وكذلك الجملة عند تجردها عن الواو وفي محل النصب على الحال قال التفتازاني
في المطول وقد استعمل ان في غير الاستقبال اذ جي بها في مقام التاكيد مع واو الحال لمجرد
الوصل والربط ولا يذكر حينئذ لها جزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطي
جاها لئيم قوله وقيل انما قال ذلك بعد ان عمهم بالتذكير ذكر هذا الوجه والذي
بعده صاحب الكشاف فانه قال فان قلت كان الرسول مامورا بالذكرى نفعت ام لم تنفع
فما معنى اشتراط النفع قلت هو على وجهين احدهما ان الرسول قد استفرغ مجهوده في
تذكيرهم وحرصا عليه فقيل له وما انت عليهم بجبار فذكر بالقران من يخاف وعيد واعرض عنهم
وقل سلام وذكر ان نفعت الذكرى وذلك بعد الزام الحجة بتكرير التذكير والثاني ان يكون
ظاهره شرطا ومعناه ذما واستبعادا لتاثير الذكرى فيهم قوله وقرا سعيد بن جبير
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم قال ابن الصايغ هذا تخريج ابي الفتح لهذه
القراة وقد اعترض عليه بانه يناقض القراة المشهورة ان الذين بالتشديد وخرجها المعترض

على انا

قوله على كون ان للشرط اي وهو صحيح على كونها وصلية كما صرح به الدماميني بعد الجملة المعترضة والواو الحالية في نحو قولنا اضربه ان ذهب وان مكث اي اضربه على كل حال كما صرح به المصنف في الجملة المعترضة

على انها المحققة من المثقلة بتقدير عملها في الجزء بين النصب وقد اجاب بعضهم عن
الاعتراض بالتناقض بان المثلية في العبارتين لم تتواردا على محل واحد انتهى واقول
يعني ان المثلية المثبتة هي المثلية في العبودية والمنفية هي المثلية في الانسانية
قوله من اهل العالية في الصحاح هي ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي
الحجاز وما والاها والنسبة اليها عالي ويقال ايضا علوي على غير قياس قوله
اعتباطا هو بمهملتين اي لا لعلة يقال عبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها وليس
بها علة قوله ومثل هذا البحث في قوله تعالى لكنا هو الله ربي فان اصله لكن انا حذفت الهمزة
بعد ان عين النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه وصح بخلاف انا اذا اثبت الالف
في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا ولولا الالف يلزم الالتباس
بالمشددة والحاصل ان اصله لكن انا وليس لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان لتكون اسم
لكن ويكون هو الله ربي خبره لان حذف ضمير الشان المنصوب بغير ان المفتوحة المخففة
ضعيف بل قال الرضي في بحث حروف المشبهة بالفعل اذا كان فعلا مضارعا انه لا يجوز
تقدير ضمير الشان الا بعد ان المخففة قياسا وان جاء بها ضرورة ويؤيد الوجهين
انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن بالتشديد لما جاز ذلك فهو لكن المخففة وانا مبتدا
وهو مبتدا ثان والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني
والثاني وخبره خبر الاول والعائد على الاول هو الياء ويجوز ان يكون اسم الله بدلا من
هو قوله خلافا للكوفيين اي اخالف خلافا واللام للتبيين كما في سقيا لك فيكون
خلافا مفعولا مطلقا او قوله لك حالا او اذا خلاف فيكون خلافا حالا والظاهر كلامه ان
الخلاف راجع الى اعمال المخففة من الثقيلة وهو غير سديد لانه يقتضي ان الكوفيين قايلون
بالمخففة من الثقيلة غير قايلين باعمالها وهم لا يقولون بها ولا باعمالها وما قيل انه
ان المخففة يقولون انه ان النافية وحينئذ فينبغي رجوع قوله خلافا الى جملة ما تقدم
ويكون الدليل المذكور لرد قولهم انها غير عاملة صريحا وقولهم ان النافية ضمنا وفي الشرح
ويمكن ان يجاب عنه يعني عن ذلك الاشكال بان قوله خلافا للكوفيين يرجع الى المسيلة
فقط وهو قوله ان تكون مخففة من الثقيلة ويلزم من الاعمال كونها مخففة فقد تضمن
الدليل رد القول بانها النافية انتهى قوله لنا قراءة الحرميين وابي بكر وان كلا
لما ليوفينهم قراءة ابي بكر بتخفيف النون وتشديد الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما
فالتلفظ بالاية مرة واحدة منسوبة للثلاثة غير ممكن فليحرر وقد نظر المصنف على قوله
وان كلا لما في الاستدلال ولم يتات عليه اشكال قوله نظر ان المصنف في بحث لما ذكر ان
قراءة ابي بكر محتملة لان تكون ان نافية وكلا مفعولا بما رايي ولما بمعنى الا وانت تعلم انه
مع هذا الاحتمال لا يتاتى بقراءة ابي بكر استدلال ولا بقراءة الحرميين ايضا لان للكوفيين
ان يقولوا اذا ان نافية وكلا منصوب باري محذوفا واللام بمعنى الا على ما هو معروف
من مذهبهم فان قلت هنا الاثبات فانهما التي بمعنى الا قلنا الاولى واما الثانية فهي لام
قسم مقدر وفي شرح التسهيل لابن ام قاسم لا عمل لان عند الكوفيين ولا هي مخففة

المشددة او رجحه او مع وقوع الفعل [illegible] بعد لكن صح

Copyright © King Saud University